قال اما الفعل فيدل على النسبة ويستدعي حدثا وزما
نا في الاكثر وان كان قد يعرى عن الحدث كان او عن الزمان
كنعم وبئس وبعت واشتريت اذا استحدثت به
الحدث هذا وجعل يعرى في عبارته من الغرابة انسب بهذا
الغرض من جعله من العراء وارتكاب هذا التكلف وجعل
الافعال الناقصة افعالا واخراجها عن سلك الحروف
لان نظرهم في الالفاظ انفسها وهذا التاويل اقرب
من الضبط مما هو ظاهر حالها لمشاركتها الافعال في الاحكام
وبهذا ظهر ان ما ذكر من ان القوم جعلوا الافعال الناقصة
افعالا واخرجوها عن سلك الحروف بان نظرهم في الالفاظ
انفسها يكذبه تحديدهم اقسام الكلمة باعتبار ما يدل
على المعنى تكذب واعلم ان بين المشتق والفعل فرقا من وجوه
اخر ابهام الذات في المشتق اما في الغاية او دونها وجواز
كمال تعيين الذات في الفعل وتمام النسبة في الفعل
ونقصانها في المشتق وامتزاجها مع ما في ما اعتبر في مفهومه
بحيث انها صارت معه كشيء واحد قابل للحكم به وعليه
كما حققه سيد المحققين قدس سره في تصانيفه عدم دخول
الذات في المشتق على ما هو المشهود فيما بين الجمهور وحققه
سيد المحققين في بعض تصانيفه وان انكره في بعضها وخروجها
عن الفعل ولهذا لا يستفاد من الفعل ولا يستفاد النسبة
منه ما لم يذكر معه الذات وذكر ان عدم دلالة الفعل على

النسبة بدون ذكر الذات يوجب وجود دلالة التضمني
بدون المطابقة الا ان يقال بان النسبة تفهم اجمالا للعلم
بالوضع وان لم يفهم بخصوصها ومعنى استلزام التضمني
المطابقة استلزام فهم الجزء بفهم الكل على وجه يقتضي و
ضع الواضع والعلم به فهمه هذا وانا اقول فهم الحدث
لكونه المدلول المطابقي للمادة لا يستلزم وجود التضمني
بدون المطابقة كما ان فهم معنى زيد للعلم بوضعه حين سماع
زيد قائم من غير فهم مجموع معناه لا يوجب ذلك نعم لو اورد
الاشكال بفهم الزمان الذي هو جزء معنى الهيئة بدون فهم
تمام معناه الذي هو المركب من النسبة والزمان لكان متجها ثم
اقول الدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر
والدلالة بهذا المعنى على الزمان يستلزم الدلالة على المجموع وان
لا يستلزم فهمه تامل والظاهر من قوله الثاني عطفا على
قوله والاول والفاء من قوله فالوضع كنوعه اما لان المقام
مقام التفصيل اي وضعه للمتشخص الذي هو مدلوله اما
كلي او متشخص وقد عرفت معناهما والثاني اي اللفظ الموضوع
المتشخص وضعا متشخصا لا الثاني من الوضعين وهو ظاهر
العلم ولا يخفى ان تعريف العلم لا يتناول اعلام الاجناس و
هو اللفظ الموضوع لمفهوم كلي ماخوذا مع تعينه الحاصل له
في الذهن مع ان النحاة جعلوا لفظ العلم لمفهوم شامل له
فقال الفاضل في اللفظ العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول

Copyright © King Saud University